

المحاضرة 06: نشأة الشريط المرسوم

الولايات المتحدة أرض الميلاد للشريط المرسوم:

منذ أواخر القرن 19 إلى اليوم، تطور الشريط المصور الأمريكي تطورا هائلا... وعرف ست مراحل كبرى، متأثرة كلها بأسلوب الحياة، والإيجاعات، وأحداث العصر. وهذه المراحل هي:

1- من 1892 إلى 1930: ظهرت سلسلة الفونيز. les funnies. وفي 1892 أبداع (سوينيرتون) سلسلة (الديبة الصغيرة والنمور) لصالح مؤسسة San Francisco Examiner. وفي 1894 ، تخيل (ريتشارد أوتكولت) رسما فكاهيا يتكون من ست صور ملونة (أصل نوع جديد أو تطور التمساح). وهذا العمل ظهر في جريدة (نيويورك العالم New York World) في 18 نونبر 1894، التابعة لمؤسسة بوليتزر. وكذلك ظهرت سلسلة (la rivalité légendaire) عن بوليتزر. ويعتبر (هيرست) (مالك جريدة نيويورك) هو المؤسس لهذا الشكل الفني الجديد.

في 16 فبراير 1896، أبداع (أوتكولت) صاحب سلسلة (Alogan's Alley)، (الطفل الأصفر) والتي لاقت نجاحا كبيرا، إذ بدأ استعمال النص والحوار في الصورة. وفي 1896 غادر (أوتكولت) مؤسسة (بوليتزر) إلى مؤسسة (هيرست) حاملا معه طفله الأصفر، والذي ستأخذ مغامراته الجديدة هذا الاسم...

أما الرسام (جورج لوكاس)، فإنه استمر في رسم الشريط المرسوم القديم.. ومروره إلى (العدو) يفجر معركة حول حقوق النشر، والتي أعطت ميلاد مصطلح (الصحافة الصفراء... Yellow journalism).

وفي 12 دجنبر 1897، تطبع جريدة نيويورك بريشة (رودولف ديركنز) مغامرات (كاتزينجامر)، والتي ستصبح في فرنسا تعرف ب(بيم - بام - بوم)ن والمقتبسة بكل حرية عن (ماكس وموريتز) ل(بوش). (Bush) في الأول لم يكن هناك حوار، ولكن بسرعة ظهر الحوار وسط الفقاعات (أي محاط بإطارات، وسط سحابة). وعندما غادر (ديركز) جريدة نيويورك بعد خلاف مع (هيرست)، لم يسمح له بأخذ العنوان، (فالشخصيات تكلف بها هارولد كنير)، ولكن رغم ذلك حصل على حقوق الإنتاج والنشر.. وبالتالي عمل على ميلاد (هانس وفريتز) بصحافة (بوليتزر)، والتي ستصبح (القبطان والأطفال) خلال الحرب العالمية الأولى.

وفي 1920 يعود (أوتكولت) إلى نيويورك هيرالدورد، بطفل آخر ساخر، هو (بوستر براون). لكن السلسلة تكلف بها فنان آخر، ففقدت أهميتها، وبالتالي توقفت عن الصدور، ثم اختفت في 1926.

وينضاف إلى المستملحات، والهزليات، الحلم. حيث يصدر في 1905 (نيمو الصغير في سلامبيرلاندا)، ل(وينصور ماكاي)، إلى غاية 1927، مع توقف سلامبيرلاندا من 1911 إلى 1924. وفي 1989 تصدر المجموعة عن دار زيندا.

وفي 1907 ن تصبح صحيفة الأحد للمسلبيات(Sunday comics) مختصة في الشريط المرسوم، تابعة لمنشورات دومينيكال، قائمة الوجود. وفي هذه الفترة تظهر موجة: الشعر ما قبل الواقعية في 1911 ن مع (كرازي كات). ويموت (جورج هيرمان) في 1944، فتختفي بطلته معه.

لقد كانت الصحف اليومية لذلك العصر هي التي تسند الشريط المرسوم وتدعمه(حتى الجرائد الكبرى ، مثل: نيويورك هيرالد تريبين). وكانت تنشر في تلك الفترة 30 شريطا مرسوما في اليوم. باختلاف تنوعاتها، ومشاربها الاجتماعية، وتعدد قرائها: ويحكى أنه في 1990(نانسي ريغان) أوضحت بأن الرئيس (ريغان) كان يبدأ قراءة الصحف دائما بالصفحة المخصصة للشريط المرسوم.

وفي 1912(ج. ماكنوس) يبدع الحياة اليومية لأسرة غنية .(Brinning up father) كما أن سوق الشريط المرسوم أصبح منظما. إذ إن (هيرست) أسس أول نقابة تكلفت بالتسويق، والتي أصبحت في 1914 KFS نقابة كينغ للمستقبلات ..king Features Syndicate. هذه الهيئة أصبحت توزع ، وتبيع الشرائط المصورة في العالم كله...وهذا أدى إلى ظهور نقابات مهنية أخرى سارت في نفس الاتجاه.. منها: (شيكاغو تريب)..ونقابة (الدايلي نيوز)، ونقابة (اتحاد المستقبلين).

وفي 1919، ظهرت سلسلة (كارولين ألي) بريشة (فرانك كينغ).. عندما وضعت أول سلسلة تركيب للسيارات بالولايات المتحدة الأمريكية. هذه السلسلة كانت تقدم خصوصية: الشخصيات شاخت فكان لزاما إيجاد فتاة شابة من أسرة جيدة، وهي ويني وينكل)في l' affublée ل(بيرري)، وتسمى ب(بيكوت) في فرنسا. أخوها الأصغر مشاكس ورياضي. وقد أبدعها (مارتان برانر) في 1920.

وفي 1923، ظهرت فقط شخصية أخرى، كثيرة القلق، حادة المزاج، عنيفة الطبع.. إنها (القط فيليكس) ل(أوطو ميسمر). وفي 1924 بدأ (هارولد غراي) رسم سلسلة (في ظل انتصار الرأسمالية التي تساعد الفقراء)، وأصدر (أبي اليتيمة الصغيرة).

وفي 1929 قبل الأزمة الاقتصادية، قدمت سلسلات ضخمة(بوباى البحار)ل(إلزي كريزلر) على صفحات (نيويورك المسائية)، و(طرزان) الحلقة الأولى ل(هارولد فوستر) في 7 يناير 1929، والحلقة الثانية ل(ريكس ماسون) في 17 يونيو 1929.. وبعد ذلك تكلف بها بصفة دائمة ، ونهاية (بورت هوغارث) (ابتداء من 1937).

كما انه في يناير 1929(ديك كاكين)من خلال سيناريو (جون دايل)، أبدع سلسلة (بورك روجر)، وأصبحت شخصيتها(بوك روجر) أول شخصية للخيال العلمي.

وفي 1930، يخرج (ميكي ماوس) من الرسوم المتحركة التي تحبب فيها منذ 1928، ليدخل عالم الشريط المرسوم، مشخصا الأمريكي المتوسط، الذي من خلال طبيته يعرف كيف يخرج من المواقف المحرجة، والابتسامه لا تفارق محياه.

كما أن شخصية الخادمة نجدها كموضوع، وتيمة في الشريط المرسوم. ففي جريدة نيويورك الأمريكية ليوم 16
شتمبر 1930، يقدم (مورات شيك يونغ)، شخصية في ملامح (بلوندي) الذكية، والجميلة، والتي ستتزوج
من(داغوود بومستيد) في 17 فبراير 1933. وسيتم الانتظار إلى 1991 لتعمل
إن الثلاثينيات لها نجاحاتها.. حيث ظهرت مجموعات ناجحة، مثل(بيتي بوب) لماكس فليشر. وقد اقتبستها
المغنية (هيلين كين).. لكن السينما رفضتها للإغراء الذي كانت تمارسه (obscénité)، بسبب لباسها
الفاضح، وصدرها العاري المغربي. وبذلك انتهى عهد المسليات والمضحكاتfunnies، فاسحا المكان والمجال
لعهد المغامرة- السخرية- العري- النقد.